

الأغاني

الوليد فقال بعضهم صَريعُ الغواني فقال العباس ذاك ينبغي أن يسمى صريع الغيلان لا صريع الغواني وبلغ ذلك مسلماً فقال يهجوهُ .

(بَذَنُوا حَنِيفَةً لَا يَرْضَى الدَّعِيُّ بِهِمْ ... فَاتُّرِكَ حَنِيفَةً وَاطْلُبْ غَيْرَهَا نَسِيحًا) .

(فَازْهَبْ فَأَنْتَ طَلِيْقُ الْحِلَامِ مُرْتَهَنٌ ... بِسَوْرَةِ الْجَهْلِ مَا لَمْ أَمْلِكِ الْغَضَبِ) .

(اذْهَبْ إِلَى عَرَبٍ تَرْضَى بِنَسِيبَتِهِمْ ... إِنِّي أَرَى لَكَ خَلْقًا يُشْبِهُ الْعَرَبَا) .

(مُنْذُ بَيْتٍ مِّنِّي وَقَدْ جَدَّ الْجِرَاءُ بَنَّا ... بِغَايَةِ مَذْعَعَتِكَ الْفَوْتِ وَالطَّلَبِ) .

أخبرني محمد بن يزيد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن جده قال قلت لمسلم بن الوليد ويحك أما استحييت من الناس حين تهجو خزيمة بن خازم ولا استحييت منا ونحن إخوانك وقد علمت أنا نتولاه وهو من تعرف فضلاً وجوداً فضحك وقال لي يا أبا إسحاق لغيرك الجهل أما تعلم أن الهجاء آخذ بضبع الشاعر وأجدي عليه من المديح المضرع وما ظلمت مع ذلك منهم أحداً وما مضى فلا سبيل إلى رده ولكن قد وهبت لك عرض خزيمة بعد هذا قال ثم أنشدني قوله في سعيد بن سلم .

(دُيُونُكَ لَا يُقْضَى الزَّمانَ غَرِيمُهَا ... وَبُخْلُكَ بُوْخْلُ الْبَاهِلِيِّ سَعِيدِ) .

(سَعِيدُ بْنُ سَلَامٍ أَبْخَلُ النَّاسِ كُلِّهِمْ ... وَمَا قَوْمُهُ مِنْ بُوْخْلِهِ بَيْدَعِيدِ) .

فقلت له وسعيد بن سلام صديقي أيضاً فهبه لي فقال إن أقيمتَ على ما يعينك وإلا رجعت فيما وهبت لك من خزيمة فأمسكت عنه راضياً بالكفاف